-٩-

الحيـاة الـروحيـة

٣: ٩ الحيـاة الـروحيـة

٣: ٩ ـ ١ الموت عن العالم المادى السالب.

٣: ٩ – ٢ الحياة فى العالم الروحى الموجب.

٣: ٩ – ٣ سلطان الجسم الروحى على الجسم المادى.

٣: ٩ – ٤ إماتة الجسد المادى وإحياء الجسم الروحى.

٣: ٩ – ٥ النمو الروحى الموجب الحق.

الموت عن العالم المادى السالب

٣: ٩ – ١ المؤمن المسيحى الحق يلزم له أن يموت عن العالم المادى السالب، لكى يحيى بجسمه الروحى الموجب فى العالم الروحى الموجب الحق أى ملكوت الله وهو فى حياته فى الجسد المادى فى العالم.

ذلك لأن الجسد المادى بعقله المادى (فكره المادى) وقلبه المادى (إحساسه المادى)، ينجذب لقوى الجذب المادية السالبة الكائنة فى معطيات العالم المادية ومجد العالم المادى الباطل وشهوات الجسد السالبة.

هذا الجذب السالب، يسلب فكر وإحساس ووجدان أى عقل وقلب وروح الجسد المادى، ليطيعه فى الأعمال السالبة. بذلك يسلك الإنسان بشهوات العالم المادى أى روح العالم المادى التى هى من الشيطان ويصير الإنسان مستعبداً ومقيداً بقوى الجذب السالب فى محبة وعبادة مجد العالم المادى الباطل وشهوات الجسد المادى السالب.

لذلك يلزم للمؤمن المسيحى الحق أن يتحرر من قوى الجذب السالب المادية فى كل أيام حياته فى الجسد المادى. وذلك بأن ينقطع عن استقبال الشحن السالب المادى (روح الشيطان أى الروح النجس) الكائنة فى الشهوات المادية السالبة. ولايشكلّ قدرات سالبة فى مجاله الطاقى الجسدى ولايخرجها فى أعمال سالبة أى الخطايا والنجاسات. فإذا إنقطع المؤمن المسيحى عن استقبال وتشكيل وإخراج الشحن السالب المادى وتطهّر منه صار جسده المادى ميتاً عن العالم المادى السالب أى ميتاً عن شحنه السالب أى روح العالم فلا يحيى حياة سالبة، أى يموت عن العالم السالب ويحيى بروح الله،

أى الروح القدس، الذى يحيى جسمه الصورى الروحى الموجب المولود به من الله بابن الله الرب يسوع المسيح (أقنوم صورة الله) وبالروح القدس (أقنوم روح الله).

كو ٣ : ١ – ٥ «فإن كنتم قد قمتم مع المسيح فاطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله. اهتموا بما فوق لا بما على الأرض. لأنكم قد متم وحياتكم مستترة مع المسيح فى الله. متى أظهر المسيح حياتنا فحينئذ تظهرون أنتم أيضاً معه فى المجد. فأميتوا أعضاءكم التى على الأرض الزنا النجاسة الهوى الشهوة الردية الطمع الذى هو عبادة الأوثان. الأمور التى من أجلها يأتى غضب الله على أبناء المعصية».

الحياة فى العالم الروحى الموجب

٣: ٩ – ٢ يحيى المؤمن المسيحى الحق فى العالم الروحى الموجب الحق، بقلبه الروحى وعقله الروحى، اللذان هما لجسمه الروحى الموجب الحق، المولود به من الله بابن الله الرب يسوع المسيح وبالروح القدس.

هذا الجسم الصورى الروحى الموجب الحق، يعمل بصورة الله أى ابن الله الرب يسوع المسيح (بأقنوم الوجود الصورى الإلهى الحق)، وبروح الله أى الروح القدس (أقنوم الوجود الروحى الإلهى الحق).

ولأجل أن يتصور المسيح فيه، ولأجل أن يحل الروح القدس فيه أى فى الجسم الصورى الروحى الموجب الحق، يلزم أن يتحرر المؤمن المسيحى فى جسده المادى من كل قوى الجذب السالب المادية، أى يتحرر من سلطان الخطية فى الشهوة الرديَّة والطمع والنجاسة ومحبة مال العالم ومجده وشهواته ومعطياته الباطلة، وأن يتحرر من التسلّط الدينى السالب والباطل والعقيم، من قيود محترفى

ومتسلّطى الكنيسة اللذين يسلبوا ويضلوا ويقيدوا نفوساً كثيرة فى تديّن أعمى عقيم يظهر فى صورة الحق وإسم الحق، فلا ينالوا ثمر التديّن المسيحى الروحى الحق، ويصير وجودهم الروحى عقيماً لايثمر فى ولادة صورية روحية موجبة حق من الله بابن الله الرب يسوع المسيح وروح الله الروح القدس، فلا يحيوا فى العالم الروحى الموجب الحق إذ هم لم يولدوا فيه بسبب تديّنهم المريض والعقيم والسالب والباطل.

لذلك يلزم للمؤمن المسيحى أن يحرر وجوده المادى والروحى من أى قوة سلْب باطلة مادية أو روحية وذلك بارشاد الروح القدس .

ويلزم أن يحيى جسمه الروحى الموجب بصورة الله أى الوجود الصُورى الإلهى الحق أى وجود المسيح، وبروح الله أى الروح القدس أى الوجود الروحى الإلهى الحق. إذ بدون ذلك لا يكون لجسمه الروحى عقل روحى موجب حق. ولا قلب روحى موجب حق، أى لا يكون له إحساس روحى للتمييز ما بين الموجب والسالب. ولا يكون له فهم روحى للمعرفة لما هو موجب حق وما هو باطل سالب.

غل ٤ : ١٩ «يا أولادى الذين أتمخَّض بكم أيضاً إلى أن يتصوَّر المسيح فيكم».

عب ٥: ١٤ «الذين بسبب التمرن قد صارت لهم الحواس مدربة على التمييز بين الخير والشر».

سلطان الجسم الروحى على الجسد المادى

٣ : ٩– ٣ الجسد المادى بفكره المادى (عقله المادى) وإحساسه المادى (قلبه المادى)، ليس به أى قوة روحية موجبة، يقاوم بها السلطان السالب للشيطان فى العالم، الذى يسلب الجسد المادى ويشحنه

بالشحن السالب المادى والروحى، وبذلك يتسلّط الشيطان على عقول وقلوب الناس فى العالم ليسقطهم فى أعمال الشر والنجاسة والطمع والشهوة الردية ليصير وجودهم باطلاً مادياً وروحياً ، ولايستطيع المؤمن المسيحى أن يقاوم السلطان السالب والجذب السالب للشيطان، على جسده المادى فى حياته فى العالم، إن لم يكن به جسم صورى روحى موجب حق، مولود به من الله، وله عقل وقلب روحى موجب فعّال يحمل صورة المسيح ويحّل فيه الروح القدس. فإن كان الجسم الروحى فعّالاً بصورة الله وروح الله، أى بابن الله الرب يسوع المسيح والروح القدس، ففى هذا يسود الجسم الروحى الموجب على الجسد المادى، أى يصير عقل، أى فهم المؤمن المسيحى روحياً حقاً، وقلبه أى إحساسة روحياً موجباً. وفى ذلك يستطيع أن يغلب ظلمة العالم فى سلطان الشيطان فى الجذب السالب (الشحن السالب) بنور الله (الشحن الموجب)، بالجذب الروحى الموجب أى السلطان الروحى الموجب الحق.

أع ٢٦ : ١٨ «لتفتح عيونهم كى يرجعوا من ظلمات إلى نور ومن سلطان الشيطان إلى الله حتى ينالوا بالإيمان بى غفران الخطايا ونصيباً مع المقدسين».

يو ٣ : ١٩ «وهذه هى الدينونة إن النور قد جاء الى العالم وأحب الناس الظلمة أكثر من النور لأن أعمالهم كانت شريرة».

إماتة الجسد المادى وإحياء الجسم الروحى

٣ : ٩ – ٤ إماتة الجسد المادى عن الشحن السالب المادى فى العثرات والخطايا والشرور والنجاسات فى ذلك يموت القلب المادى أى مركز المجال الطاقى الجسدى المادى أى مركز تشكيل القدرات الصورية

والإنفعالية والشهوية والحسّية ـ أى يبطل عن تشكيل أى قدره سالبة. إذ هو لم يشحن بالشحن السالب، وبذلك تموت فيه أى قدرة سالبة صورية أو إنفعالية أو شهوية أو حسية.

وإذا تطَّهر القلب أى مركز المجال الطاقى الجسدى الصورى والإنفعالى والشهوى والحسّى من أى شحن سالب وأى قدرة سالبة، تطهَّر بالتالى مركز المجال الطاقى النفسى أى المجال الفكرى الإدراكى والإرادى الضابط أى العقل (الذات) من أى قدرة سالبة أى فكر سالب وإرادة سالبة.

ومتى تطهَّر قلب وعقل الجسد المادى من أى شحن سالب يتطهَّر مجال الروح فى الإنسان من أى قدرة سالبة يشحن بها من مجال الجسد ومجال النفس. وبذلك يصير مجال الروح فى الإنسان طاهراً أى وجدانه الروحى غير مشحون بالشحن السالب الجسدى أو النفسى.

وإذا تطهَّر الجسد والنفس والروح من كل شحن سالب صار المجال الطاقى الإنسانى صالحاً لإستقبال الشحن الروحى الموجب الحق، الذى ينسكب على جسمه الصورى الروحى الموجب فيصير فعالاً ويشكل قدرات روحية موجبة حق، تخرج بالجسد المادى فى أعمال موجبة حق هى أعمال الله، أى تصير أعمال الإنسان معمولة بالله.

٢ كو ٧ : ١ «لنطهر ذواتنا من كل دنس الجسد والروح مكملين القداسة فى خوف الله».

يع ١ : ٢٧ «الديانة الطاهرة النقية عند الله الآب هى هذه إفتقاد اليتامى والأرامل فى ضيقتهم وحفظ الإنسان نفسه بلا دنس فى العالم».

النمو الروحى الموجب الحق

٣: ٩ – ٥ يولد الإنسان فى العالم بجسد مادى أى يولد مادياً ويُزرع فيه كلمة الله الحية الروحية التى هى إنجيل ابن الله الرب يسوع المسيح، ليولد بالإيمان به من الله الآب فى ولادة صورية روحية جديدة بجسم صورى روحى موجب من أقنوم صورة الله (ابن الله) وأقنوم روح الله (الروح القدس). وينمو الجسم الصورى الروحى الموجب بالإيمان أى بطاقات الشحن الروحى الموجب الحق من الروح القدس (روح الله)، وبالأعمال أى بالأعمال المعمولة بوجود صورة الله فيه أى ابن الله الرب يسوع المسيح. وبذلك ينمو الوجود الصورى والروحى للجسم الموجب.

ويكون نمو الجسم الصورى الروحى الموجب صحيحاً وكاملاً، متى تطهَّر المؤمن من استقبال أى شحن سالب مادى وروحى، وانقطع عن تشكيل أى قدرة سالبة مادية أو روحية، وإمتنع عن فعل أى عمل مادى أو روحى سالب.

أى يلزم أن يكون المؤمن متحرراً من أى سلطان سالب مادى أو روحى. ويكون متطهِّراً من أى دنس مادى أو روحى وفى هذا يحيى الجسم الروحى الموجب وينمو ويقوى ويكتمل فى وجوده الصورى والروحى الموجب. حتى إذا جاءت حادثة الموت يفارق المؤمن الجسد المادى الميت وينطلق بجسمه الصورى الروحى الموجب الحق إلى ملكوت الله فى العلاء الروحى الإلهى الحق فى مجد أبدى وحياة أبدية.

فى ١ :٢٣ – ٢٤ «لى إشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح. ذاك أفضل جداً ولكن أنْ أبقى فى الجسد ألزم من أجلكم».